الفصل الثامن

هيئة الرسالة (البحث) وشكلها

1- صفحة العنوان

2- الإهداء

3- مقدمة البحث

4- مخطط البحث

5- هيكلية البحث

6- الخاتمة

7- الفهارس

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الثامن

هيئة الرسالة العلمية وشكلها(أقسام البحث)

يتألف البحث – عادة – من ستة أقسام هي:

1- صفحة العنوان : هي الصفحة الأولى من البحث، و تشمل على اسم الجامعة و الكلية و القسم، و عنوان البحث، و اسم الباحث، و اسم الأستاذ المشرف، و التاريخ الذي قدمت فيه الرسالة، و فيما يلي نموذجاً لذلك :

الجامعة اللبنانية

كلية الآداب و العلوم الإنسانية

الفرع الأول

قسم الفلسفة

"التصوف بين النظرية و الممارسة "

قراءة فكرية لحالة الطرق الصوفية في سورية (دراسة ميدانية)

أطروحة دكتوراه قدمت لنيل شهادة دكتوراه الدولة اللبنانية في الفلسفة

إعداد الطالب

عبود العسكري

إشراف أ. د. سعاد الحكيم

بيروت :1423هـ

2002م

2- الإهـداء : ليس ضرورياً في البحث، و يأتي في حال وروده، في صفحة مستقلة بعد صفحة العنوان و قبل المقدمة، و يشترط فيه أن يكون مقتضباً، و هو يوجَّه – عادة – إلى

هيئات و أشخاص، قدموا مساعدات ذات قيمة في أثناء البحث، و من حقهم الاعتراف لهم بالجميل، ثم يعرّج بشكر مناسب للأستاذ الذي أشرف على البحث – و بدون تملق ورياء- ثم يذكر باختصار أشخاصاً آخرين قدموا له عوناً ملموسا و يشمل ذلك :

2-1- أساتذة آخرين وجهوه و ساعدوه .

2-2- أفرادا أعاروه مخطوطات أو كتباً نادرة .

2-3- العاملون في المكتبات المركزية، لما قدموا من تسهيلات .

وعليه أن لا يطيل في الشكر و لا يبالغ فيه، فكلما قصر الشكر كان أكثر تأثيراً، ولا يذكر فيه إلا من هو جدير حقاً بالتقدير، فليست الرسائل العلمية مكاناً للمجاملات .

وهناك اتجاه آخر يرى أن يكون الشكر في نهاية المقدمة . و هو الأكثر شيوعاً في الدراسات الأجنبية .

3- **مقدمة البحث :** تثبت في أول البحث، و ترقم صفحاتها – عادة – بالحروف الأبجدية (أ،ب،ج،...) و يجب أن تحتوي المقدمة على الأغراض و الأفكار الآتية :

3-1- تحديد الموضوع تحديداً زمانيا بشكل موضوعي و منطقي، مع شرح أهميته، ومقدار الفائدة منه، و الباعث على اختياره، و ذكر الأبحاث المتعلقة به و نقدها بشكل موجز جداً.

3-2- تحديد المنهج المعتمد الذي سلكه الباحث في معالجة موضوعات البحث .

3-3- تحديد معاني المصطلحات و المختصرات التي جرى استعمالها في البحث، و بيان المقصود منها .

4- **مخطط البحث :** أي التقسيمات الرئيسة لموضوعات البحث (أبواب و فصول)، بحيث يظهر الباحث الترابط بين أجزاء البحث، و علاقة الفصل بما قبله و بما يليه، وبيان مسوغات هذا المخطط .

والمفروض في المقدمة أن تكون ذات صلة وثيقة بموضوع الرسالة، لأنها تعد البداية الحقيقية للبحث، و أن تحرر في أسلوب علمي متين بحيث تكسب اهتمام القارئ، كما ينبغي أن تكون توضيحاً لأفكار البحث، وإعطاء صورة مصغرة عنه، وترتيبها ترتيبا منطقياً يتذوقه القارئ من خلال استعراضه لها .(أبو سليمان،188 وما بعدها).

5- هيكلية البحث : ليس هناك هيكلية محددة، فلكل بحث هيكلية مناسبة، و قد نجد بحثاً لا يحتوي إلا فصولاً، و بحثاً أخر يحتوي أبواباً مقسمة إلى فصول، و ثالثا مقسما إلى أبواب و فصول، و تتشعب الهيكلية عادةً من الأقسام، إلى الأبواب، فالفصول، فالفقر، فالنقاط .

ومـــن المفروض أن يكون بين أجزاء البحث تسلسل منطقي، و ترابط عضوي مع براعة في اختيار العناوين . و هذا كله متوقف على مقدار نجاح الباحث في اختيار الخطة التـــي اعـــتمدها منذ بدئه في البحث .(يعقوب،ص:76، و ما بعدها)، و تجدر الإشارة هنا إلى وجوب التناسب بين أجزاء البحث، و هذا التناسب لا يعني أن تأتي الأقسام، أو الأبواب، أو الفصول، بحجم واحدة، و إنما يعني أنه من الخطأ في خطة البحث أن يأتي قسم، أو باب، أو فصل بحجم يساوي أضعاف حجم قسم، أو باب، أو فصل آخر . و كي لا يقع الباحث في إشكالية التوسع أو الاختصار في المادة العلمية كي تأتي الفصول متناسبة في الحجم، أرى أن يتـــبع الطـــريقة الشجرية أو الخوارزمية، فهي أكثر إنتاجا، و يتخلص بها من إشكالية تناسق الحجـــم، فأغصـــان الشجرة لا تحمل ثمراً متساوياً فيما بينها، بل نجد أحياناً غصناً قصيراً يحمل ثماراً أكثر من الأطول منه، و هكذا البحث العلمي .

أمـــا عدد الصفحات فغير محدد، و قيمة البحث لا تتوقف على حجمه – بل يصبح الحجـــم عيـــباً فـــي بعـــض الأحيان و ذلك حسب نوع البحث المقدم – بل على منهجيته، وموضوعيته، و الأمور الجديدة التي كشفها .

6 -الخاتمة : لا بد لكل بحث من خاتمة تتضمن أهم النتائج التي توصل إليها الباحث، أو أهـــم القضـــايا التـــي اكتشفها، على أن تثبت هذه بشكل نقاط محددة . و يعمد بعضهم إلى تضـــمين الخاتمـــة خلاصة للبحث، و النقاط الأساسية فيه بدءاً بالفصل الأول ، و انتهاءاً بالفصل الأخير، أو مبتدأ بالأهم إلى الأقل أهمية .(يعقوب،ص:77).

ويجب في هذه الحالة أن يكتفي الباحث من خلاصة البحث بما هو جديد مكتشف، أو بما هو شديد الأهمية، كذلك يعمد بعضهم إلى تضمينها أمورا جديدة، أو آراء شخصية جديـــدة لـــم يجد لها مكاناً مناسباً في فصول الكتاب . و يستحسن في الخاتمة أن تتضمن النقاط التي لم يتمكن من معالجتها معالجة كافية، مفتتحاً بذلك آفاقا جديدة لبحوث تالية، أما عدد صفحات الخاتمة، فغير محدد، و لكن يجب أن يتلاءم مع صفحات البحث، و المفضل ألا تزيد على عشر صفحات، أو على خمس عشرةَ صفحة، لأن المادة التي يمكن أن تطيل

الخاتمة، من الأفضل أن ترد في أماكنها المناسبة من البحث، فتكون فصلاً.

فالخاتمة هي الجزء النهائي في نصوص الرسالة الذي يترك الانطباع الأخير لذا فهي تحتاج إلى عناية شديدة في ترتيب الأفكار، و جودة الصياغة، و اختيار الجمل والعبارات، يحس القارئ من خلالها أنه وصل إلى نهاية البحث بطريقة طبيعية متدرجة دون تكلف .(أبو سليمان،ص ص:190-191).

إن القارئ مكث طويلاً في انتظار النتائج في هذا الفصل، ليحصل في النهاية على شيء له قيمته و أهميته، يختلف تماماً عما سبق من فصول، هي في الحقيقة مقدمات وبراهين قصد منها التوصل إلى الاقتناع بما يذكر هنا، (م.س،ص:191).

والبحث كله لا يعني شيئاً إذا لم تكن له نتيجة، أو نتائج لها قيمتها العلمية، أو الفكرية، أو الاجتماعية .

7- الفهارس (المسارد) : إن استخدام الفهارس الفنية الملحقة بالمادة العلمية، سواء كانت : بحثا، أو رسالة، أو أطروحة، أو كتاباً، هي ابتكار ظهر في الغرب، بعد اكتشاف الطباعة، و كذلك استخدام الهوامش الحديثة، و كلمة (فهرس) أو (فهرست) معربة عن اللغة الفارسية، و يقابلها بالعربية كلمات أخرى مثل : (قائمة) أو (لائحة) أو (مَسرد) أو (ثبت).

يشترط في الدراسة العلمية الجادة أن تلحق بعدد من الفهارس المناسبة لمادة البحث، و مما يؤسف له أن هناك جامعات تمنح درجات علمية لأبحاث تُقدّم إليها، بدون فهارس، و هذه الفهارس جليلة النفع، فهي مفاتيح للنص، تساعد القارئ بالعودة إلى ما يريده في متن الرسالة، بأسرع وقت، و بأقل جهد، و تُعَدّ الفهارس الملحقة بالبحث دليلاً مباشراً على قدرة الباحث في تنظيم البحث و تطبيق مقتضيات المنهجية العلمية الرصينة، وتدخل ضمن القضايا الفنية في تقويم البحث العلمي .

وللفهارس أنواع مختلفة، فلكل بحث فهارس تناسبه، لذلك ليس ضرورياً أن تستخدم جميعها في البحث، إلا أن بعضها ضروري لكل بحث، مثل : فهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات . وأهم هذه الفهارس ما يأتي : فهرس المصادر والمراجع، فهرس الأعلام، فهرس الآيات القرآنية أو الإنجيلية، فهرس الأحاديث النبوية، فهرس الأشعار، فهرس المصطلحات والمفاهيم، ...، فهرس المحتويات أو الفهرس

العام. و يمكن إضافة فهارس أخرى، يراها الباحث ضرورية لكمال عمله، و مما يساعد على وضع هذه الفهارس، استخدام البرامج الحاسوبية في الطباعة حالياً .

7-1 - فهـرس المصادر و المراجع : لقد تم التفريق بين المصدر و المرجع فيما سبق من هذا الكتاب (انظر الفصل الخامس)، و يعتبر هذا الفهرس دليل قوي على قيمة البحث و جديته و عمقه، و هو بالتالي برهان واضح على سعة المصادر التي استخدمها الباحث في مادته، و اعتمد عليها، و استشهد بها، و ذكرها، لذلك لا تدون الكتب التي طالعها الباحث و لم يستشـهد بهـا، و علـيه أن يكون حذراً من الوقوع بمشكلة كثرة استخدام المصادر دون ضرورة، إقناعا شكلياً بجهده المبذول و بإطلاعه الواسع !

وهـناك طـرق عديـدة لتصنيف المصادر و المراجع في الفهرس العام، حسب نوعها: كتب مطبوعة، مخطوطات، رسائل جامعية، موسوعات،معاجم، مقالات، مجلات، جـرائد، أحاديـث إذاعية، مقابلات، محاضرات، مراسلات، وثائق رسمية (انظر الفصل الخامس)... الخ . و يرتب هذا الفهرس في واحدة من طرق ثلاث هي :

7-1-1- الترتيـب التاريخي : و فيه ترتب المصادر في الفهارس تاريخياً، أي حسب أقدميتها فـي النشـر أو التأليـف أو مـن حيث تواريخ وفيات أصحابها، و هو غير شائع كثيراً بين الباحثين .

7-1-2- الترتيـب حسـب الأحـرف الهجائـية الأولـى لأسـماء شهرة المؤلفين، دون اعتـبار(ال) الـتعريف في كلا الحالتين، و هذا الترتيب للمصادر هجائياً حسب اسم الشهرة للمؤلـف، هـو الأكـثر انتشـاراً بيـن الباحثيـن و المؤلفين، و يعتبر الأسهل لذيوعه في المطبوعات .

7-1-3- الترتيب حسب الحروف الهجائية الأولى لأسماء المصادر و المراجع، و حجة أصحاب هذا الاتجاه، أن أسماء الكتب أشهر من أسماء مؤلفيها، و بالتالي اعتماد اسم الكتاب في الفهرس أدلُ مـن الإشـارة إلى كاتبه . أما طريقة كتابة المصادر فيمكن العودة إليها فيما سبق من الكتاب (انظر الفصل الرابع) .

7-2- الفهارس الفنية الأخرى :

7-2-1- فهـرس الأعلام : العَلَمْ هو الاسم الذي يُعَيِّنُ مسماهُ تعييناً مطلقاً دون الحاجة إلـى قرينة . و يجب أن يضم كل الأعلام الواردة في البحث، سواء أكانت أسماء لأشخاص،

أم قبائل، أم لفرق دينية و مذهبية، أم الأماكن ...، و يفضل عدم تقسيم فهرس الأعلام في الرسائل العلمية، إلا إذا كانت تحقيقاً .

وتقسم صفحة الفهرس عادةً إلى عمودين، فيكتب الاسم، ثم يليه أرقام الصفحات التي ورد فيها، و ذلك تسهيلاً للقارئ، و اقتصاداً في الورق، و هناك عدة ملاحظات يمكن اعتمادها عند كتابة فهرس الأعلام و هي الآتية :

7-2-1-1- ترتب الأسماء هجائياً، معتمدين اسم عائلة العلم، و هي الأكثر انتشاراً .

7-2-1--2 يدون الاسم الذي يبتدئ بكلمة (ابن)، أو (أبو)، أو (أم)، في خانة الهمزة و تحسب في التصنيف، و هذا الغالب، لكن هناك من يهملها و لا يعتبرها من أصل الاسم .

7-2-1-3- يعتمد الاسم الذي اشتهر به العلم، فـ (القشيري) مثلاً، يدون في خانة حرف القاف مع وضع اسمه الحقيقي (عبد الكريم بن هوزان) بين قوسين، و كذلك بالنسبة لغيره من الأعلام الذين اشتهروا بنسبتهم، مثل : (الرازي)، (الزجّاج)، (المتنبي)، ونحوهم.

7-2-1-4 – و في حالة ورود اسم العلم كثيراً، في حالة كونه موضوع الدراسة، فإننا نستطيع إغفاله من الفهرس بشرط الإشارة إلى ذلك .

7-2-1-5 – يستحسن كتابة العلم الأجنبي بالحرف اللاتيني بعد كتابته بالحرف العربي.

7-2-1-6 – إذا اتحدت عدة أعلام في الاسم، فإننا نرتبها حسب حروف الآباء .

7-2-1-7 – إذا ورد العلم في عدة صفحات متوالية، فإننا نكتب رقم الصفحة الأولى، ثم يليها خط صغير، ثم رقم الصفحة الأخيرة . مثال: إبراهيم عليه السلام : 12-25.

7-2-1-8- عدم اعتبار (ال) التعريف، و تسقط من الحساب .

7-2-2- فهرس الآيات القرآنية : يرد في الأبحاث الدينية و النحوية، و اللغوية، كثيراً من الآيات القرآنية، و من الضروري فهرستها، و فق نظام معين، يساعد الباحث، والقارئ إلى الرجوع إليها في النص، و التأكد من صحة كتابتها بمقارنتها مع القرآن الكريم، و هذا هو الأهم . و تعتمد الطريقة الآتية :

– مثال : **(قيل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون)** سورة الزمر، رقم السورة 39،رقم الآية :9. وردت في البحث في الصفحتين 80،15 .

– مثال : **(و قل الحق من ربكم)** سورة الكهف، رقم السورة 18، رقم الآية 29، وردت في البحث في الصفحة 210.

و يمكننا الآن تطبيق قواعد الفهرسة للآيات القرآنية كما يأتي :

السورة رقمها	الآية	رقمها	الصفحة
الكهف 18	وقل الحق من ربكم	29	210
الزمر 39	قل هل يستوي الذين يعلمون	9 15	80

وأحـــيانا تعـــترض الباحـــث بعـــض الآيات القرآنية، خالية من اسم سورتها، أو أرقامهـــا، و لا رقـــم ســـورتها،و أحياناً أخرى، يشك القارئ في صحة كتابة آية قرآنية، لوجود – ضناً – خطأ مطبعي في كتابتها .

وأمـــام هذه المشكلة يستطيع الباحث معرفة الحقيقة من خلال رجوعه إلى المعجم المفهـــرس لألفاظ القرآن الكريم، الذي وضعه محمد فؤاد عبد الباقي، و هو مرتب وفق الترتيب الألفبائـــي، و حسب أوائل الجذور، مع الابتداء بالفعل المجرد المبني للمعلوم، ثم ماضيه، فمضـــارعه فأمـــره، ثم المبني للمجهول من الماضي و المضارع، ثم المزيد بالتضعيف، فالمـــزيد بحـــرف ...الـــخ، ثم باقي المشتقات في المصدر و اسم الفاعل والمفعول فباقي الأسماء، متبعاً في ترتيب كلمات كل باب من هذه الفروع بالطريقة نفسها التي اتبعت في ترتيب المواد الأصلية، و هي ترتيبها أيضاً على حسب أوائلها فثوانيها و هلم جرا .

7-2-3- فهـــرس الأحاديث النبوية : تصنف الأحاديث النبوية في الفهرس الخاص بها، فيـــتم ترتيبها ألفبائيا، وفق الكلمة الأولى من الحديث مع ذكر تخريجه ، و رقم الصفحة التي ورد فيها خلال البحث . ومثاله:

الحديث	الإخراج	الصفحة
إنما الأعمال بالنيات	أخرجه الشيخان	15
اللهم إن العيش عيش الآخرة	أخرجه البخاري	98
و جعلت لي الأرض مسجداً...	أخرجه البخاري	34

7-2-4- فهرس الأبيات الشعرية : يكثر استعمال أبيات الشعر في الدراسات الأدبية، والبلاغية، و الـــنقدية، و الـــنحوية و غـــيرها مـــن فـــروع اللغة العربية و يعتبر الشعر مع القرآن الكريم والحديـــث النـــبوي وأمـــثال العرب و حكمهم، خير شـــاهد وحجة في مضمار الدراسات السالفة الذكر .

وفـــي فهـــرس الأشـــعار تصنف بيوت الشعر حسب الرويّ مكتفين بذكر الكلمة الأخـــيرة أو الكلمتيـــن الأخيرتيـــن مـــنها، أما البيوت ذات الروّي الواحد فتصنف حسب الحركة من الأضعف إلى الأقوى : السكون، فالفتحة، فالضمة، فالكسرة، و يضاف إلى كل قسم مـــن هـــذه الأقســـام مـــا يمكـــن أن يُختَم بالهاء الساكنة، ثم المضمومة، ثم المفتوحة، ثم المكســـورة. و فـــي هـــذا الفهرس نذكر اسم البحر الذي نُظِمَ عليه البيت الشعري، و اسم الشـــاعر، و رقم الصفحة، أو أرقام الصفحات التي ورد فيها هذا البيت، و ذلك على النحو التالي :

أمثلة تطبيقية :

– لوما الإصاخة للوشاة لكان لي	من بعد سخطك في رضاك رجاء	ورد في ص 500
– أربٌ يبول الثعلبانُ برأسه	لقد هان من بالت عليه الثعالب	ورد في ص 201
– و ما حبُّ الديار شغفن قلبي	و لكن حبَّ من سكن الديارا	ورد في ص 335
– و قد اغتدي و الطير في وكناتها	بمنجرد قيد الأوابد هيكل	ورد في ص 180
– قليل منك يكفيني ولكن	قليلك لا يقال له قليل	ورد في ص 113

حل التمرين السابق كالتالي :

الكلمة الأخيرة	البحر	رقم الصفحة التي ورد فيها
	حرف الهمزة	
رجاء	الكامل	500
	حرف الباء	
الثعالبُ	الطويل	201
	حرف الراء	
الديارا	الوافر	335
	حرف اللام	
قليل	الوافر	113
هيكل	الطويل	180

7-2-5- **فهـــرس الأقوال :** يمكن استعمال هذا الفهرس، زيادة في التوثيق، و يسراً في الدخول إلى النص من خلال هذه المفاتيح، للرجوع إلى أقوال الحكماء، و الفقهاء، و السلاطين، و العلماء . ... ولفهرسة هذه الأقوال طريقتان :

1- طريقة ترتيب الأقوال ألفبائيا، ثم ذكر اسم صاحب القول، و الصفحة التي ورد فيها.

2- طـــريقة ترتيب أسماء أصحاب الأقوال ألفبائيا ، و حسب الاسم الأول ثم نضع أقوال كـــل واحد منهم مرتبة ترتيبا ألفبائيا خاصاً به، فتوضع أسماء أصحاب الأقوال في وسط السطر، ثم يوضع القول مرتب ألفبائيا في أول السطر، و يقابله الصفحات التي وردت فيها هذه الأقوال .

و ذلك على النحو التالي :

القول	اسم صاحبه	رقم الصفحة
ما زال المسلمون يصلون في جراحاتهم	الحسن بن علي	47
كان ابن عباس يصلي في بيعة إلا بيعة فيها تماثيل	البخاري	215
الحق أن الزكاة واجبة من العين	الشوكاني	323
رخص للشيخ الكبير أن يفطر	ابن عباس	371
يستحب كثرة الصلاة على النبي ﷺ في يوم الجمعة و ليلته	ابن القيم	251

حل التمرين السابق :

ترتب الأقوال السابقة وفق الطريقة الأولى ألفبائيا .

القول	اسم صاحبه	رقم الصفحة
الحق أن -----	الشوكاني	323
رخص للشيخ ---	ابن عباس	371
كان ابن عباس ------	البخاري	251
ما زال المسلمون ----	الحسن بن علي	47
يستحب كثرة ------	ابن القيم	251

2- و يمكننا ترتيب الأقوال السابقة حسب الطريقة الثانية و فق ما يأتي:

ابن عباس

- رخص للشيخ ---- 371

ابن القيم
-يستحب كثرة --- 251
البخاري
-كان ابن عباس يصلي--- 215
الحسن بن علي
-مازال المسلون يصلون --- 47
الشوكاني
-الحق أن الزكاة ---- 323

7-2-6- فهرس المذاهب و الجماعات و الشعوب : ترتب ألفبائيا، و يوضع في مقابلها في كل سطر رقم الصفحة التي ورد فيها، و يفضل أن تكون في عمودين، كما يأتي :

الصوفية : 2 ،28 ،39 ،50 .... **الزاوية** : 5 ، 7 ، 90

الشيعة : 10 ، 95، 245، 250 **أهل السنة و الجماعة** :25،32،30، 70، 82، 101، 125، 115

الخوارج : 6، 9، 15، 28

الأمة العربية : 2، 8، 16، 150 **الصابئة** :8، 17 .

7-2-7- فهرس البلدان :إذا كانت الدراسة تتعلق بالمدن و الأمصار، و كثر استعمالها في البحث، يجب إفراد فهرس خاص بها، و إلا وضعت في فهرس الأعلام، و تصنف كما في تصنيف فهرس الأعلام .

7-2-8- فهرس المفاهيم و المصطلحات : تصنف بوضع المصطلح،أو المفهوم ألفبائياً، ويوضع مقابل المفهوم، أو المصطلح، رقم الصفحة التي ورد فيها .

المفهوم : هو جملة التحديدات و المعاني المعينة التي تتعلق بمسألة من المسائل، أما **المصطلح** : هو مجموعة الكلمات التقنية في علم من العلوم، و التي تأخذ مدلولاً معيناً يختلف فيه، عموماً، عن معناه اللغوي . وهناك عشرات المعاجم المتخصصة بهذا المجال. و تصنف كما يأتي :

الإيديولوجيا : 7، 15 **الحديث المتواتر** : 3، 7 .

السوسيولوجيا : 2، 8 **الناسخ و المنسوخ**:27،18،5،2.

الاشتراكية : 5، 17 **العامل**:30،25،20،15،6

السريالية : 50، 65 **المعمول** : 2، 6، 20،45،30

7-2-9- فهـــرس المحـــتويات (الفهرس العام) : لا يمكن إغفال هذا الفهرس في أي بحث أو رسالة أو كتاب، و يوضع في نهاية الرسالة، حسب النظام الفرنسي، أو في أولها حسب النظام الأنكلوسكسوني، و لا بد من ذكر عناوين الفصول من خلال مقدمة الرسالة، أما في الفهرس، فيشمل على أبواب، و فصول، و فقرات مع ذكر صفحاتها، انظر مقدمة الكتاب، نموذجاً تطبيقياً مقترحاً .

opeikandl.com